

الصَّلَاةُ وَالْبُشْرَى فِي الصَّلَاةِ عَلَى خَيْرِ الْبَشَرِ

تأليف

الإمام شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب
أبو عبد الله (صاحب القاموس) المتوفى سنة ١١٧٠هـ

حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

محمد نور الدين بن عبد العزيز الجزائري

محمد مطيع الحافظ

عبد القادر انخيلاري

الصَّلَاةُ وَالْبُشْرَى فِي الصَّلَاةِ عَلَى خَيْرِ الْبَشَرِ

تأليف

الإمام شيخ الإسلام مجد الدين محمد بن يعقوب
الفيروزي آبادي (صاحب القاموس) المتوفى سنة ٨١٧هـ

حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

محمد نور الدين بنان الجزائري

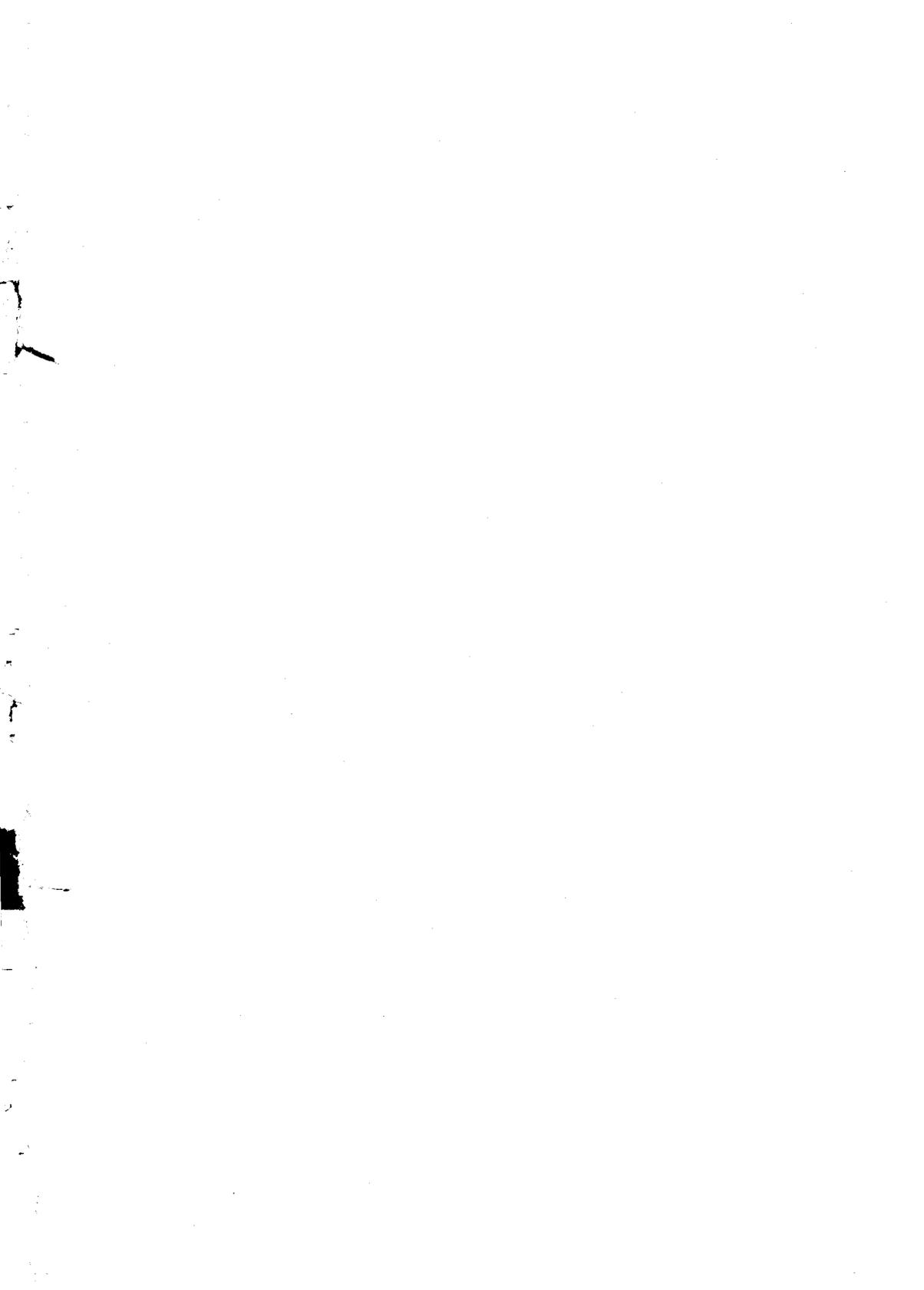
محمد مطيع الحافظ

عبد القادر انخيارى

يوزع بحبة برسول الله صلى الله عليه وسلم
على روح المغفور له الملك محمد الخامس تغمده الله برحمته

حقوق الطبع محفوظة للناشر

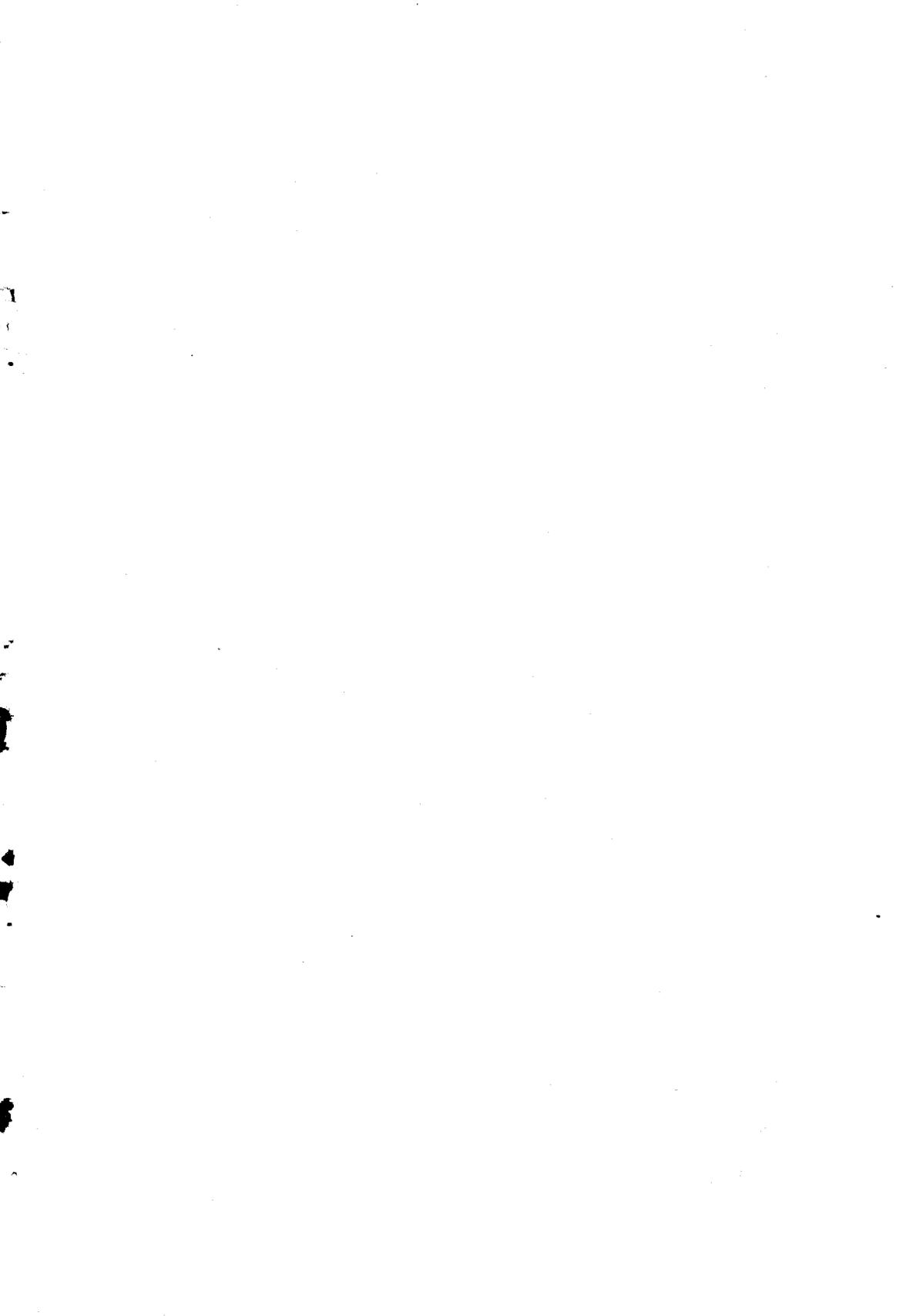
١٩٦٦ - ١٣٨٥





الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيد المرسلين

قال الله تعالى
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما
صدق الله العظيم



تقديم

الحمد لله الذي تجلّس لقلوب أهل الولاية بأنوار الهداية ، وحفظه لهم بدوام الكلاءة ، والحمد لله الحميد المجيد ، الفعال لما يريد ، ذي الفضل العظيم ، والطول الكريم ، ناصر الحق وأهله ، وقامع الباطل وحزبه ، والحمد لله الذي أنعم فأجزل ، وأعطى فأكثر ، والحمد لله الذي اصطفى محمداً ﷺ صفوته ، وساق الى الجنة زمرته ، وفرض الإسلام ملتته ، والكعبة قبلته ، وجعل خير الناس أمته ، وأنزل عليه صلواته ورحمته وبركته ، فصلى الله على محمد الهادي إلى الجنة ومسالكها ، والمخدر من النار ومخاوفها ، المبعوث من جبال تهامة بالأنوار الثامنة والحجج الباهرة والآيات الظاهرة ، وصلى الله على محمد النبي الأمي الطاهر الزكي التقى الطيب النقي الأبطي العربي ، صفي ربه وخازن وحيه ، وأليف محبته ، وخطيب توحيده ، وشمس رسله ، وقمر أنبيائه ، ومراج دينه ، خير من علا المنبر ، ولبى وكبر ، وسمى ونحر ، وطاف وجمّر ، ومن أعطي الكوثر ، أفضل وأكمل وأعظم واجل وأشرف وأتم وأبلغ ماصلى على احد من خلقه ، وعلى آله الطيبين الطاهرين الأخيار وعلى أصحابه المباركين الأبرار وسلم تسليماً .

أما بعد : فإن محبة النبي ﷺ شرط في صحة إيمان كل إنسان (١) وهي

(١) من كتاب اليمن والاسعاد بمولد خير العباد لسيدى محمد بن جعفر الكتاني رحمه

أكد أكبر فروض الله تعالى وأولها بالبيان، ولذلك كان الناس يتفاوتون في الايمان على قدر تفاوتهم في محبة هذا النبي العدنان، فمن كان فيه اكثر محبة كان اكمل ايماناً واقوى يقيناً وعرفانا. أخرج الشيخان عن أنس مرفوعاً : لا يؤمن احدكم حتى أكون احب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين. وأخرج البخاري عن عبد الله بن هشام مرفوعاً : لن يؤمن احدكم حتى أكون احب إليه من نفسه . وأخرج مسلم عن أنس يرفعه : لا يؤمن الرجل حتى أكون أحب إليه من اهله وماله .

ولحبة النبي ﷺ علامات ودلائل وآيات منها : اتباع سنته ، والعمل بما جاء به من شريعته أمراً ونهياً وإثباتاً ونقياً . ومنها : الاكثار من الصلاة والسلام عليه امتثالاً لأمر الله تعالى وتشوقاً إليه اغتناماً لما فيها من الفوائد العظيمة والأجور المضاعفة الجسيمة .

أخرج ابن وداعة عن ابن عمر مرفوعاً : اكثرُوا من الصلاة عليّ فانها نور في القبر، ونور على الصراط، ونور في الجنة. وعن سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال : الصلاة على النبي ﷺ احق للذنوب من الماء البارد للنار، والسلام عليه أفضل من عتق الرقاب .

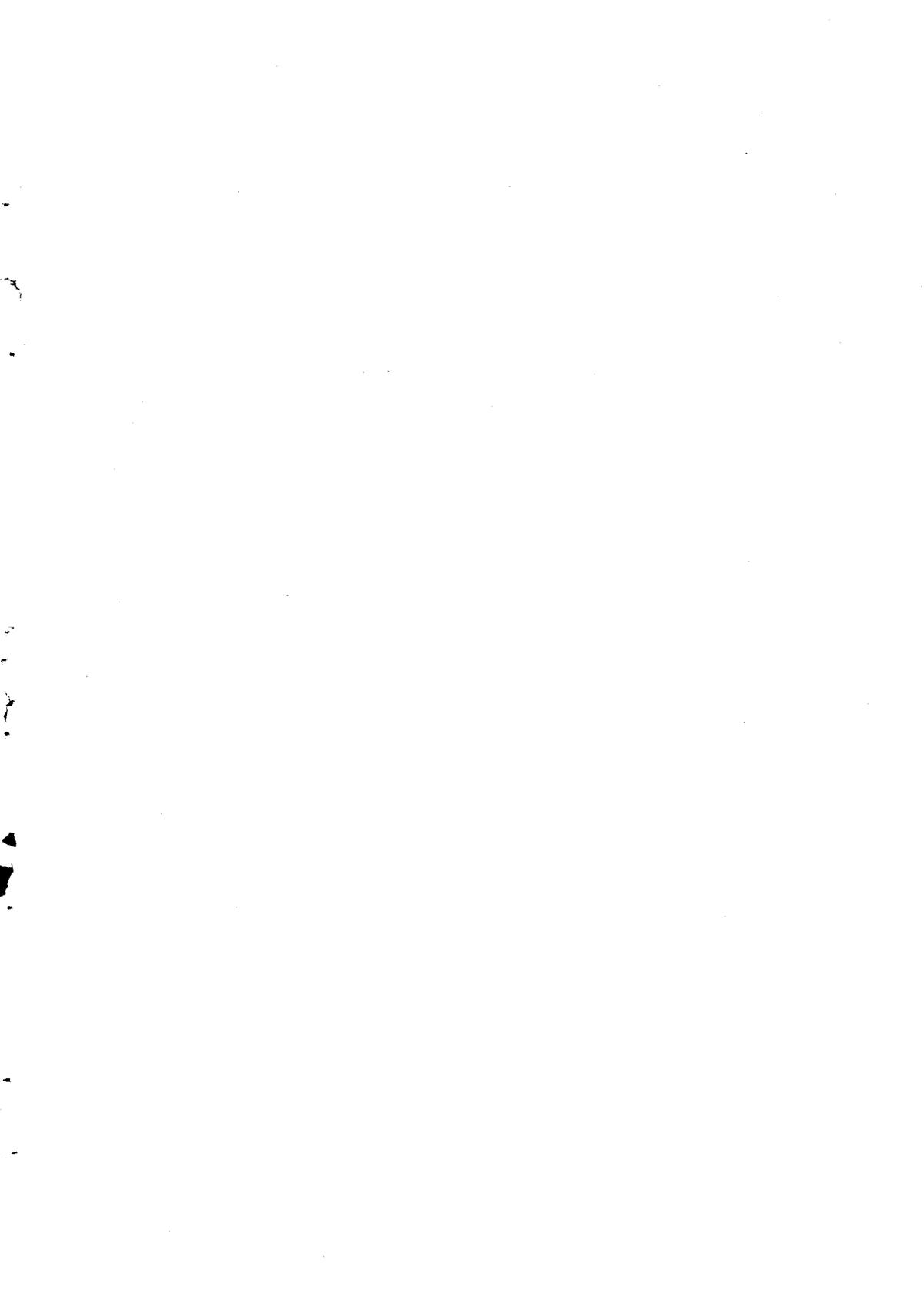
وذكر العزّ في عن الشيخ الصالح أبي الصبر أبوب بن عبد الله الفهري أنه روى بسنده إلى الحضرة والياس عليها السلام عن النبي ﷺ قال : ان الصلاة عليّ تنضّر القلب وتنوره وتطهره من البقا كما يظهر الشيء بالماء، وان من قال : اللهم صل على محمد فقد فتح على نفسه سبعين باباً من الرحمة، وأن من صلى عليه سبع مرات أحبه الله تعالى . وقد ورد في الصلاة عليه انها تكشف الغموم وتجلي الغموم وتدفع العاهات وتقضي الحاجات وتكثر الأرزاق ويحصل بها لصاحبها من

الله كمال الإرفاق ، وترفع الدرجات وتكثر الحسنات وتكفر الخطايا والزلات
وتزيد في القرب من رب البريات .

ومن فوائدها لمن أكثر منها : رؤية النبي ﷺ والاجتماع به في اليقظة او
المنام وأنها تبلغه درجة القرب منه حتى يشاهده متى شاء ويحييه عما شاء ، وانها
سئتم ومعراج الى الله اذا لم يلق الطالب شيخاً مرشداً يرشده إلى الله ، وانها
سبب في نزول الرحمات الإلهية والنفحات القدسية الربانية ، وأنها تغني - من استغرق
فيها واكثر منها حتى صبغ مزاجه بها ولم يعرض قط عنها - عن الطعام والشراب .
وقد رأيت كتاب (الصلوات والبشر في الصلاة على خير البشر) لمؤلفه الإمام
القاضي الشهير مجد الدين الفيروز ابادي مخطوطاً في المدينة المنورة فأعجبت به ،
ورأيت كتاباً نافعا مفيداً ، فبدأ لي أن أنشره مصححاً محققاً بمساعدة الشيخين
الفاضلين السيد محمد اليمني الناصري ، والسيد عبد المالك الدرناوي الطرابلسي
حفظهما الله ، ثم شاءت الأقدار أن تكون الطباعة بدمشق . فساعدني في مراجعته
وتحقيقه واظهاره بهذه الجميلة السيدان عبد القادر الحيارى ومحمد مطيع الحافظ
ويطيب لي في الختام أن أشكر المعروف لأهله من آزرني طباعته ونشره للأخ
نبيل رفيق الكزبري مبتهلاً الى الله عز وجل أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه
الكريم ، وان ينفع به ويكافئ كل من ساهم معنا ، ماتتضيه رحمته ومغفرته
وفضله وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليماً كثيراً وعلى اخوانه من الأنبياء والمرسلين ومن اتبعه باحسان
الى يوم الدين .

دمشق ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٨٥

محمد نور الدين الجزائري



ترجمة المؤلف

نسبه . هو الامام الكبير بحر اللغة وإمامها شيخ الاسلام محمد بن يعقوب ابن محمد بن ابراهيم ، ابو طاهر ، مجد الدين الشيرازي الفيروز آبادي (١) الشافعي . مولده : ولد رضي الله عنه في ربيع الآخر وقيل : في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وسبعمائة (بكازرون) من أعمال شيراز ، وكان والده من علماء وفقهاء .

نشأته : نشأ في كنف والده (بكازرون) ، فحفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سنين ، وجوّد الحظ وحفظ كتاباً في اللغة . وانتقل الى شيراز وأخذ اللغة والأدب عن والده ، ثم عن القوام عبد الله بن محمود بن النجم وغيرهما ، وسمع بها من محمد بن يوسف الزرندي المدني الصحيح ، ونظر في اللغة فكانت جل قصده في التحصيل فمهر فيها الى أن بهر وفاق ، وقرأ على الزرندي المتقدم

(١) قال الزركلي : فأتناقل المتقدمون نسبة صاحب الترجمة الى « فيروز آباد » بالذال المعجمة وعندي عدة غموضات من خطه لم ينقط « الدال » في احداها . وقد يكون ذلك لشهرتها ، الا ان المعروف كما في التاج الجزء الرابع صفحة ٦٧ وغيره ان « آباد » كلمة فارسية معناها « عمارة » وفي بلاد الهند ويران اليوم بلدان كثيرة ينتهي اسمها بهذا اللفظ كحيدرآباد ، ودولة آباد ، وظفر آباد ، وخير آباد ، ونصير آباد ، وسلطان آباد ، ونجف آباد ، وتلفظ كلها بتحريك الحرف الذي قبلها ممدوداً وليس في اهلها من يحمل الدال في احداها ذالاً ، وقس عليها فيروز آباد ، وخير آباد ، وامثالهما خلافاً لياقوت في معجم البلدان . الاعلام ج ٨ ص ١٩ .

ذكره جامع الترمذي درساً بعد درس في شهور سنة خمس وأربعين وسبعمائة ،
ثم ارتحل في طلب العلم .

وحلته : ارتحل الى العراق فدخل واسط ، وقرأ بها القراءات العشر على
الشهاب احمد بن علي الديواني ، ثم دخل بغداد في السنة المذكورة فأخذ عن
التاج ابن السباك والسراج القزويني وغيرهما ، ثم ارتحل الى دمشق فدخلها سنة
خمس وخمسين وسبعمائة ، فسمع من النقي السبكي وجماعة زيادة على مائة كابن
القيم وطبقته ، ودخل بعلبك وحماة وحلب والقدس وسمع من جماعة من أهل
هذه الجهات ، واستقر بالقدس نحو عشر سنين ودرس وتصدّر وظهرت فضائله
وكثر الأخذ عنه ، وتلمذ له جماعة من الاكابر كالصالح الصفدي ، ثم دخل
القاهرة بعد أن سمع بغزة والرملة فلقنيها جماعة كالمزبن جماعة والقلاسي وابن نباته
 وغيرهم ولقيه بها ابن عقيل والاسنوي وابن هشام وغيرهم ، وحج فسمع بمكة من الياضي
 وغيره ، وجال في البلاد الشمالية والشرقية ، ودخل الروم والهند ولقي جمعاً من الفضلاء ،
 وحمل عنهم شيئاً كثيراً ، ثم دخل اليمن فوصل الى زبيد سنة ٧٩٦ هـ فتلقاه الملك
 الأشرف اسماعيل بالقبول وبالغ في إكرامه ، وقرره في قضاء وتزوج بابنته ، واستقر
 مقيماً لديه ينشر العلم فكثرت الانتفاع به ، وبعد مضي سنة أضاف اليه قضاء اليمن كله ،
 فقصدته الطلبة وقرأ السلطان فن دونه الحديث عليه ، واستقر قدمه بزبيد
 إلى أن مات .

اشتغاله بالتأليف :

لم يقتصر الفيروز أبادي رحمه الله تعالى على الإقراء والتعليم بل اشتغل الى
 جانب ذلك بالتأليف في كثير من العلوم ، وكان أحد الأئمة في اللغة العربية ،
 وجمع قاموسه الفريد الوحيد المسمى بالحيط الذي لم يسبقه أحد بمثله لا قبله
 ولا بعده ، فمن نظر كتبه علم مقدار الرجل وما وهبه الله تعالى فيه ، فسبحان

- الفتاح العليم . وقد أكثر رحمه الله في التأليف حتى بلغ عدد تأليفه المائتين أو أكثر ، نذكر أسماء الكتب التي وصلتنا أسماءها وهي :
- ١ - الأحاديث الضعيفة . ٢ - أحاسن اللطائف في محاسن اللطائف .
 - ٣ - الإسعاد بالإسعاد الى درجة الاجتهاد^(١) . ٤ - أسماء السراج .
 - ٥ - أسماء العادة في أسماء العادة : ٦ - أسماء التنكاح .
 - ٧ - إثارة الشجون لزيارة الحجون^(٢) . ٨ - الاعتباط بمعالجة ابن الحياط^(٣) .
 - ٩ - اقتضاض السهاد في افتراض الجهاد . ١٠ - الألفاظ الخفية في أشرف الحنفية .
 - ١١ - أنواء الغيب في أسماء اللبث . ١٢ - بصائر فومي التمييز في لطائف كتاب الله العزيز^(٤) . ٣ - بغية الرشاف في خطبة الكشاف .
 - ١٤ - بلاغ التلقين في غرائب اللعين . ١٥ - البلغة في تراجم أئمة النجوى واللغة .
 - ١٦ - تثبيت الأسئل في تفضيل العسل^(٥) . ١٧ - التجاريج في فوائد متعلقة بأحاديث المصاييح . ١٨ - تحفة القبايل فيمن يسمى من الملائكة والناس

- (١) كتاب مخطوط الفه للملك الناصر ، منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٤١٤ س .
- (٢) كتاب مخطوط رتبته على فصلين في ذكر الصحابة الذين دفنوا في مقبرة مكة المسماة بالملأة اوله الحمد لله الذي خلق الانسان من حمأ مسنون . منه نسخة في دار الكتب المصرية تحت رقم ٣٩٥٢ .
- (٣) كتاب مخطوط في ذكر مناقب الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي والرد على المعترضين عليه . منه نسخة في الظاهرية تحت رقم ١٣٤٦ عام .
- (٤) هو كتاب مخطوط في تفسير القرآن الكريم . منه نسخة في كتبخانه ولي الدين بالأستانة تحت رقم ٦٦ عمومي ونسختان في الخزانة التيمورية احدهما مذهب تحت رقم ٢٢٩ و ٢٥٩ .
- (٥) الأسئل : الرماح المثبتة .

اسماعيل . ١٩ - نخبير الموشين فيما يقال بالسين والشين^(١) . ٢٠ - ترفيق
الأسل في تصفيق العسل . ٢١ - تسهيل طريق الوصول الى الأحاديث
الزائدة على جامع الاصول - أربع مجلدات . ٢٢ - تعيين الغرفات للمعين على عين
عرفات . ٢٣ - تنوير المقياس في تفسير ابن عباس^(٢) . ٢٤ - تهييج الغرام
الى البلد الحرام . ٢٥ - تيسير فاتحة الاياب في فاتحة الكتاب . ٢٦ - جلوس
الأنيس في أسماء الخندريس^(٣) . ٢٧ - حاصل كورة الخلاص في فضائل سورة
الاخلاص . ٢٨ - الدر الغالي في الأحاديث العوالي . ٢٩ - الدر التنظيم المرشد
الى مقاصد القرآن العظيم . ٣٠ - الدر المثبتة في الغرر المثلثة . ٣١ - روض
المسوف فيما له إسمان إلى الألوف . ٣٢ - روضة الناظر في درجة الشيخ عبد
القادر ٣٣ - زاد المعاد في وزن بانث سعاد . ٣٤ - قيل مزاد المراد وزاد المعاد .
٣٥ - سفر السعادة^(٤) . ٣٦ - شرح قصيدة بانث سعاد في مجلدين . ٣٧ -
شوارق الأسرار العلية في شرح مشارق الأنوار النبوية . ٣٨ - الصلوات والبشر
في الصلاة على خير البشر وهو هذا الكتاب . ٣٩ - عدة الحكام في شرح
عمدة الأحكام . ٤٠ - الفرائد^(٥) . ٤١ - فضل الدرره من الحرز في فضل السلامة على
الخبزة . ٤٢ - الفضل الوفي في العدل الأشرفي . ٤٣ - القاموس المحيط^(٦) والقابوس

-
- (١) كتاب مخطوط منه نسخة في الظاهرية تحت رقم ٩٢٢٥ عام .
 - (٢) كتاب مختصر في التفسير طبع في المطبعة التجارية في مصر في مجلد واحد .
 - (٣) كتاب مخطوط منه نسخة في دار الكتب المصرية تحت رقم ن ع ١٨٧١٠ .
وهو يبحث في تحريم الخمر وما ورد فيها - خدوية : ج ٤ ص ٢٢٣
 - (٤) كتاب مطبوع في ذكر احوال النبي صلى الله عليه وسلم ودعوته .
 - (٥) كتاب مخطوط منه نسخة في الظاهرية تحت رقم او ٦٥٣ .
 - (٦) كتاب مطبوع ومشهور اختصره من كتابه اللامع . وكتابه اللامع بقدر تمامه بمائة
مجلة كل مجلة بقدر صحاح الجوهر في افاده السخاوي في الضوء ج ١٠ ص ٨٢ .

الوسيط في مختصر الالامع . ٤٤ - قطبة الحشاف في حل خطبة الكشاف .
 ٤٥ - الالامع العلم العجاب الجامع بين المحكم والعباب وزيادات امثلاً بها الوطاب
 ٤٦ - المتفق وضعاً والمختلف صقعا . ٤٧ - المثلث في اللغة - خمس مجلدات ٤٨ -
 المرقاة الأرفعية في طبقات الشافعية . ٤٩ - المرقاة الوفية في طبقات الحنفية (١) .
 ٥٠ - المغانم المطابة في معالم طابة . ٥١ - مقصود ذوي الألباب في علم الاعراب .
 ٥٢ - منح الباربي بالسيل الفسيح الجاري في شرح صحيح البخاري ٥٣ -
 منية السؤل في دعوات الرسول ﷺ . ٥٤ - نخب الطرائف في النككت
 الشرائف ٥٥ - نزهة الأذهان في تاريخ اصهبان . ٥٦ - نزهة الطالبين وتحفة
 الراغبين في شرح قصيدة البردة . ٥٧ - النفحة العنبرية في مولد خير البرية .
 ٥٨ - الوصول والمنى في فضل منى . ٥٩ - تحفة الأبية فيمن نسب إلى غير أبيه (٢)
 شعوره : أما شعره فكثير وحسن وكان كثير الاستحضار لمستحسنات
 الشعر فمن شعره قوله :

شوقى الى الكعبة الفراء قد زادا فاستحمل القلص (٣) الرخادة الزادا
 واستاذن الملك المنعم زيد على واستودع الله اصحابا واولاداً
 وقوله :

أحبتنا الأماجد ان رحلتم ولم ترعوا لنا عهداً وإلا
 نودعكم ونودعكم قلوباً لعل الله يجمعنا وإلا
 والى غير ذلك رضي الله عنه .

(١) كتاب مخطوط منه نسخة في كتبخانة عاشر أفندي بالأستانة تحت رقم ٦٧١ عمومي ،
 (٢) كتاب مطبوع في مصر سنة ١٣٧٠ في نوادر المخطوطات .
 (٣) القلص : الحقيف اي ترود زادا خفيفاً .

ثناء العلماء عليه :

أثنى على المترجم رضي الله عنه جمع لا يحصون من العلماء والفضلاء نذكر بعضاً منهم ويكفيه قاموسه المحيط ثناءً وفضلاً فقد ذكر الحافظ ابن حجر في انباء الغمر ومن خطه نقلنا^(١) :

كان الملك الأشرف كثير الإكرام له حتى إنه صنف كتاباً وأهداه على أطباق فلأها له دراهم ، وصنف للناصر ولده كتاباً سماه « تسهيل الوصول الى الأحاديث الزائدة على جامع الأصول » . والاصعاد الى درجة الاجتهاد ، وشرع في شرح مطول على البخاري كملّ منه عشرين مجلداً إلا أنه لما اشتهرت بالين مقالة ابن عربي ودعا اليها الشيخ اسماعيل الجبرتي وغلبت على علماء تلك البلاد صار الشيخ مجد الدين يدخل في شرح البخاري كلام ابن عربي في الفتوحات ما كان سبباً لسر الكتاب المذكور .

وقال السخاوي في الضوء اللامع^(٢) :

قال التقي الكرماني : كان عديم النظر في زمانه نظاماً ونوراً بالفارسي والعربي . جاب البلاد ، وسار الى الجبال والوهاد ، ورحل واطال النجمة^(٣) ، واجتمع بمشايخ كثيرة عزيزة ، وعظم بالبلاد . وفي الجملة كان جملة حسنة .

وقال في الشقائق النعمانية^(٤) :

(١) ذكر في ذلك في ورقة ٢٥٨ من مخطوطة الظاهرية رقم تا ٢٤١ وهو بخط المؤلف .

(٢) ذكر ذلك في ج ١٠ ص ٨٣ من طبع القدسي .

(٣) أي الطلب في سبيل اتعال العلم .

(٤) ذكر في ذلك ج ١ ص ٩٣ هامش ابن خلكان .

كان رحمه الله لا يدخل بلدة الا واكرمه واليها، وكان مريع الحفظ، وكان يقول: لأنام إلا واحفظ مائتي سطر، وكان كثير العلم والاطلاع على المعارف العجيبة. وبالجملة كان آية في الحفظ والاطلاع والتصنيف رضي الله عنه .
وقال ابن العماد في الشذرات (١) :

اقتنى كتباً كثيرة حتى نقل عنه أنه قال : اشترت بخمسين ألف مثقال كتباً ، وكان لا يسافر إلا وفي صحبته منها احمال ، ويخرجها في كل منزل وينظر فيها ، وصنف كتباً كثيرة رضي الله عنه . ثم قال : قال المقرئ في زهر الرياض : قلت ومن أغرب ما منح الله به المجد مؤلف القاموس انه قرأ بدمشق بين باب النصر والفرج تجاه نعل النبي ﷺ على ناصر الدين ابي عبد الله بن جهل صحيح مسلم في ثلاثة ايام فقال :

قرأت بحمد الله جامع مسلم يجوف دمشق الشام جوف الاسلام
على ناصر الدين الامام بن جهل بحضرة حفاظ مشاهير اعلام
وتم بتوفيق الاله وفضله قراءة ضبط في ثلاثة ايام
فسبحان المانح الذي يؤتي فضله من يشاء . وكان يرجو وفاته بمكة فما قدر له ذلك بل توفي بزبيد .

وقال الشوكاني : في البدر الطالع (٢) .

رام التوجه الى مكة سنة ٧٩٩ هـ فكتب إلى السلطان يستأذنه في البقاء فيها فأجابه: هذا شيء لا ينطق به لساني ولا يجري به قلبي ، فلقد كانت اليمن عمياء فاستتارت فكيف يمكن ان نتقدم وأنت تعلم أن الله قد أحيا بك ما كان

(١) ذكر ذلك ج ٧ ص ١٢٧ و ص ١٣٠

(٢) ذكر ذلك ج ٢ ص ٢٨٤ باختصار .

ميتا من العلم . فبالله عليك الاما وهبت له بقية هذا العر . والله ياخذ الدين يميناً
بارةً لاني أرى فراق الدنيا ونعيمها ولا فراقك ، أنت اليمين واهله انتهى .
وفي هذا الكلام عبرة للمعتبرين من أفاضل السلاطين بتعظيم قدر علماء الدين ،
وقد اخذ عنه الأكا بر في كل بلد وصل اليها ومن جملة تلامذته الحافظ ابن حجر
والمقرزي والبرهان الحلبي .

وقال اللكنوي في القوائد البهية في وصفه :

هو آخر من مات من الرؤساء الذين انفرد كل منهم بفن على رأس القرن
الزامن وهم الشيخ مرآج الدين البلقيني في الفقه الشافعي ، وزين الدين العراقي في
الحديث . ومرآج الدين بن الملقن في كثرة التصانيف ، وشمس الدين الغنـاري
في كثرة الاطلاع على كل العلوم العقلية والنقلية والعربية . ومحمد بن عرفة
الورغمي في الفقه المالكي وفي سائر العلوم العربية والمجد الفيروز آبادي
الشيرازي في اللغة . انتهى .

وفاته (١) :

مات رضي الله عنه وقد متع بسمعه وحواسه في ليلة عشرى شوال سنة سبع
عشرة وثمانماية (٢) بزبيد وقد ناهز التسعين ، وكان يرجو وفاته بمكة فما قدر له رحمة
الله وايانا والمسلمين واسكنه فسيح جنانه .

(١) نقل عن الضوء اللامع ج ١٠ ص ٨٦ .

(٢) وفي كتاب العميق الباني وفاته في شوال سنة ٨١٩ . وفي كتاب ازهار الرياض وفاته

سنة ٨١٦ او ٨١٧ . الاعلام ج ٨ ص ١٩ .

مراجعتنا في التوقيين

عثرنا على نسخة مخطوطة من كتاب الصلوات والبشر في الصلاة على خير البشر لمؤلفه الإمام شيخ الإسلام ابو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي في مكتبة الحرم النبوي بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام رقم التصنيف ٦٢ وقد كتبت المخطوطة بخط نسخ عدد أوراقها ٩٤ في كل صفحة ٢١ سطراً وقد أوقفها العلامة المرحوم الشيخ محمد العزيز الوزير من علماء تونس وذلك في سنة ١٣٣٠ هجرية كما ذكر في الصفحة الأولى أما تاريخ كتابتها فيعود إلى الثالث من شهر صفر سنة ١٠٣٢ هجرية على يد عمر ابن الحاج علام البقري بلداً الشافعي مذهباً وقد كتب في آخرها : الحمد لله أنهاء مقابلة بقدر الطاقاة مالكة الفقير مدين في مجالس آخرها في يوم الخميس مسهل شهر رمضان سنة ١٠٣٣ ، وفي آخر الكتاب ما بين الورقة ٩٢ و ٩٣ بُشِّرَ عدد من الأوراق لم نعرف عددها ومع هذا البتر نقلنا الكتاب وشرعنا نقرأ عباراته فاذا به قد كتب بيد ناسخ عاش في القرن الحادي عشر لم يفهم الكتاب ، ولم يفقه مراميه ، فنصفت عليه وجوه القراءة ، فرمم الكتاب كما استطاع ، ويبدو أنه كان ضعيفاً لا يعرف قواعد النحو البسيطة لذلك حارلنا العثور على نسخة ثانية المقابلة فلم ننتد إلى ذلك سبيلاً ، فأثرنا طبع الكتاب ونشره حتى ولو كان اعتمادنا على نسخة واحدة .

فعمدنا الى مقابلة ما في المخطوطة على ما نقل مؤلف الكتاب رحمه الله من مراجع فإذا بنا نجد كثيراً يتفق مع ما نقله المؤلف ، ويختلف في قليل منه ، فحارلنا تحقيق الكتاب بهذه الطريقة فما وضعناه بين قوسين فهو ليس من الأصل

ولمّا من الرجوع إلى مصادر التحقيق ، وعندما وصلنا إلى الموضوع المبثور حاولنا الرجوع إلى المصدر الذي نقل عنه المؤلف ، وهو كتاب شرف المصطفى الامام إبي سعد النيسابوري رحمه الله وهو كتاب مخطوط محفوظ في المكتبة الظاهرية بدمشق فلم نجد ضالّتنا فبدأنا بالطبع راجين أن نصل إلى مخطوطة ثانية للكتاب و حاولنا مرة ثانية الرجوع إلى فهارس المكتبات العربية والأجنبية فعثرنا على نسخة من الكتاب في مكتبة جامعة برنستون في الولايات المتحدة الأمريكية وُصِفَتْ بأنها نادرة الوجود فطلبنا تصويراً للكتاب فوصلنا متأخراً ، فأتممنا النقص المبثور من هذه النسخة الجديدة وبذلك يظهر الكتاب تاماً كاملاً من غير بتر ولا نقص والحمد لله فعمسى في طبعة ثانية أن نقابل النسختين بتحقيق تام جيد . أما وصف النسخة التي أتتنا من مكتبة جامعة برنستون فهي تحمل رقم ١٩٥٤ عام والرقم الخاص H ١١١٠ مجلد تجليد عربي في حالة جيدة كتب على ورق اوربي صقول عدد صفحاته ١٥١ بطول ١٥٥ وبعرض ١١ سم وفي كل صفحة ١٧ سطر أرقد كتبت في الثاني عشر من شهر ذو القعدة سنة ١٠٣٢ بيد الشريف عبد الفتاح بن الشيخ محمد بن حسن بن احمد الشبراوي المالكي .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اعْتَمَدَ خِيَابَهُ وَشَكَّلَهُمْ وَأَنْفَذَ قَضَاءَهُ وَحَكَمَهُ
 وَأَنْقَضَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَنْ جَاءَهُ رِغَابُهُ وَذَكَرَهُمُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ
 الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ثُمَّ السُّكْرَ وَالنَّشَأَ وَالْحَيَمَةَ لِلَّهِ وَالْعِظْمَةَ
 وَالْعِزَّةَ وَالْكَرْبَا وَالْجَلَالَ وَالْجَبْرُوتَ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ
 حَمْدًا كَامِلًا وَشُكْرًا شَامِلًا عَامًّا وَشَأْنًا حَافِلًا ضَامًّا مَا نَطُقُ
 بِهِ جَمِيعَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ كُلِّ ذَلِكَ عَنْ دِينِ صَلْبِ مَتِينِ
 وَاعْتِقَادِ دِخْرِ بَقِيَّةِ وَأَيْمَانِ مُحَضَّرِ مَكِينِ ثُمَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ
 الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدُّنْيَا كُلِّهَا
 وَيُعَلِّمَ عَلَى كُلِّ طُورٍ رُبَاةً وَأَكْمَةَ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
 لَا شَرِيكَ لَهُ عَالِمِ الدُّنْيَا عَطَاً قَلِيلًا وَجَاعِلِ الْعَقْبِ جَزْأً جَزِيلًا
 وَالْحَنَّةَ جَزْأً نَبِيلًا وَالْحَجِيمَ عِقَابًا وَبَيْلًا وَبَاعَثَ السَّيِّدَ
 الْقَوْتَرِهَا شَمْسَ اللَّيْلِ الْمَدِينِي الْأَبْطَحِي الْحَجَّازِي نَبِيًّا كَرِيمًا
 وَصَفِيًّا عَظِيمًا وَرَسُولًا جَبِيلًا ثُمَّ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْسَلَهُ
 شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا
 مُنِيرًا لَمْ يَبْعِ مِنْ خَوَالِكِ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا مَنْ جَعَلَ لِنَفْسِهِ نَكْمَةً
 فَنُوَيْسًا رَجُلًا عَلِيًّا وَأَشَارَةَ مُوسَى وَدَعْوَةَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ
 الَّذِي يَجِدُ مِنْهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَحَصَّةً
 مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ بِالْمَضَاعِفِ فِي كُلِّ تَعْظِيمٍ وَتَجْمِيلٍ
 وَأَهْدَاهُ رَحْمَةً إِلَى الْخَلْقِ فَنَدَى غُلْفَهُ وَبَصُرَ عَجَبَهُ وَأَسْمَعَ

الصفحة الأولى من مخطوطة الحرم النبوي

ثم الكتاب المبارك علي به افتقر عباد الله واحقرهم الفقير عن ابن الحاج علام البقر
 بلدا الشافعي مذهبا عفر الله له ولو الدينه ولعن طالع
 فيه ودعائه بالمعفرة ولجميع المسلمين امين يارب
 العالمين وصلي الله علي سيدنا محمد واله وجميع
 وسلم وكان الفراغ منه في يوم الثلاثاء
 المبارك ثالث شهر ربيع سنة اثنان
 وتلاثين والف من الهجرة
 النبوية علي ساكنها افضل
 الصلاة واذكي
 السلام

الصفحة الاخيرة من مخطوطة الحرم النبوي

بسم الله الرحمن الرحيم
 وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وآل
 طه بيته الذي اعظم حياؤه وشكره وأقد قضاة
 وحكمه واتقدم المهالك من حياؤه رعاة وداك
 والحمد لله الذي بعث في الامم رسولا منهم يتلوا
 عليهم آياته ويترجم ويعلمهم الكتاب والحكمة
 شور الشكر والتشا والتحمية لله والقطة كالعزة
 والكبرياء والحلال والخير ود لله الملك الحق المبين
 حمدا كاملا تاما وشكرا شاملا عامما وثناء
 حافلا ضامنا لما نطق به جميع الالوين والآخرين
 كل ذلك على دين صليب مترون واعتقاد حقيق
 يقين وامان محض مكين تم الحمد لله
 الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره
 على الدين كله وعلى كل طرد رياه وانه
 واسه اذ ان الله الا الله وحره لا شريك له جامل
 الدنيا عطه قلبه وجاعا الغني حتر الجزيلة
 والجنة ثوابا نبلا والمجيم عقابا وبيلا وياغت
 السيد

الصفحة الاولى من مخطوطة بنستون

الصلوة والنسوة في الصلوة في بيت النبوة والهدى
 وصلى الله على من لا نبي بعده عير به العبد الذليل
 نعمة الساعده والسعيف والخليل والواثق بالله تعالى
 الشريف عبدالفتاح الحسيني بن الشيخ العلامه والعمدة
 الفهامة مفتي المسلمين بقية السلف العالمين شمس
 الدنيا والدين محمد بن حسن بن محمد الشاروي المالكي
 فخر سلكهم اجمعين وتفقيههم وعن مسير المسلمين والمقلد
 والموسين والموفات الاجبا منهم والاموات تكريم
 في يوم الخميس المبارك
 في ثاني عشر شهر ربيع الثاني
 من شهر ربيع الثاني
 في يوم الخميس المبارك
 في ثاني عشر شهر ربيع الثاني
 من شهر ربيع الثاني
 في يوم الخميس المبارك
 في ثاني عشر شهر ربيع الثاني
 من شهر ربيع الثاني
 في يوم الخميس المبارك
 في ثاني عشر شهر ربيع الثاني
 من شهر ربيع الثاني

الصفحة الاخرة من مخطوطة بنستون

الكتب التي أخذ عنها الامام الفيروز ابادي مادة كتابه:

هذا كتاب حصيلة كتب ستة من كتب الصلاة على النبي ﷺ وهي :

١ - كتاب القرية إلى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين تأليف الامام خلف بن عبد الملك الاندلسي المعروف بابن بشكوال^(١) .

٢ - كتاب الصلاة : لأبي نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني^(٢) .

٣ - كتاب الصلاة : لجمال الدين ابن جملة^(٣)

٤ - كتاب الصلاة : للشيخ تقي الدين السبكي رحمه الله^(٤)

٥ - كتاب جلاء الافهام في الصلاة على خير الأنام للامام ابن القيم الجوزية^(٥)

٦ - كتاب الاعلام بفضل الصلاة على خير الأنام للامام ابي عبد الله محمد

النميري^(٦) .

قيمة الكتاب بين كتب هذا الفن : فكتاب الصلوات والبشر في الصلاة على خير البشر يعتبر مصدراً نفيساً في بابهِ ، غزيراً في مادته ، أخذاً في عباراته ، فقد أخذ عنه أكثر العلماء الذين اعتنوا في هذا الفن وألفوا فيه ، ويعتبر الأول في بابهِ وفي تنسيقه وهو أرل كتاب وأقدم كتاب وصل إلى التداول بين أيدي العلماء من زمن المؤلف إلى وقتنا هذا في فن الصلاة على النبي ﷺ ، فإذا حاولنا الاستقصاء وجدنا أكثر من أتوا بعد المؤلف أخذوا اقتبسوا وتأثر به .

(١) انظر ترجمته في صفحة ٣ من هذا الكتاب

(٢) « « « ٣ « « «

(٣) هو الشيخ يوسف بن ابراهيم بن جملة : قاض له اشتغال بالحديث كان حنبلياً ثم تحول

شافعياً مولده بدمشق سنة ٦٨٢ وتوفي بها سنة ٧٣٨ الاعلام ج٩ ص ٢٨١

(٤) انظر ترجمته في صفحة ٤ من هذا الكتاب

(٥) « « « ٤ « « «

(٦) « « « ٤ « « «

فقد أخذ الامام السخاوي عنه واعتبره أحد المصادر العشرة التي اعتمد عليها في تأليفه كتابه القول البديع ، كذلك نقل عنه الامام ابن حجر الهيثمي في كتابه الدر المنضود في الصلاة على صاحب المقام المحمود ، وهو كتاب مخطوط محفوظ في المكتبة الظاهرية . فقيمة هذا الكتاب متعددة الجوانب فيه جانب لغوي ، وآخر فقهي ، وثالث في فن الحديث ورابع في السيرة النبوية . وتتجلى قيمة هذا الكتاب اللغوية في الفصل الأول الذي يخلل لنا كلمة الصلاة ويرجمها الى جميع قد ليها وتصاريفها واستقافاتها كلاً على حده ويفسرها تفسيراً عميقاً نفيساً ، وقد كشف القناع عن تحقيق معنى الصلاة والمهثلة في ذلك لا بما قاله علماء الظاهر بل بما سئغي من مشرب التحقيق بحيث يتلج به القلب ويشرح به الصدر . أما من الناحية الفقهية فنراه رحمه الله ينقل جميع أقوال الأئمة المجتهدين والعلماء العاملين مؤيداً ومناقشاً فقد أشبع الكلام في كل مذهب فيما يتعلق بالصلاة والتسليم كما ستقف عليه إن شاء الله تعالى .

وتتجلى قيمة الكتاب في علم الحديث فنراه مدققاً محققاً وترجماً ومرجعاً ومناقشاً لرجالہ وتخریجه عارفاً بالرجال وبالسنن وبالمتن .

وأخيراً يتكلم في الحاشية عن هجرة الرسول ﷺ ودخوله غار ثور ويحلل هذا الموضوع تحليلاً لطيفاً جذاباً شيقاً ويحيط به إحاطة المصالة بالقمر ومن استعرض هذه الجوانب يتجلى لنا مدى الفائدة التي يجنيها جمهور القراء عموماً من قراءة هذا الكتاب وجمهور العلماء على وجه التخصيص .

أما ما أورد المؤلف في هذا الكتاب فقسم الى اربعة أبواب وخاتمه أتى على موجز لذلك في صفحة ٤ من الكتاب .

الباهت على تأليف هذا الكتاب

أما سبب تأليفه فإنه أشار إلى ذلك في صفحة ٣ من هذا الكتاب ، فإنه قد حصل عزم إلى الغار الذي أوى إليه رسول الله ﷺ بجبل ثور مع أصحابه

فأنسب ما وجد أن يقرأ بهذا المكان المنيف شيء يتعلق بذكر رسول الله ﷺ وإكثار الصلاة والسلام عليه لهذا جعل لكتابه رحمه الله خاتمة تتعلق بغار ثور وقصته وذكر ما امتاز به من غير ان الاطواد وكهوفها بتخصته .

مقاله العلماء في كتاب الصلوات والبشر في الصلاة على خير البشر: ١ - قال

السخاوي في آخر كتابه القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيق صفحة ٢٦٢ بعد أن ذكر الكتب التي طالعها في فن كتب الصلاة على النبي ﷺ: وأما العاشر (يعني كتاب الصلوات والبشر) فهو كتاب نفيس مع ما فيه من مناقشات في حكمه على الاحاديث وأحاديث غريبة اللفظ بلا عزو وغير ذلك مما يحسن بتحريره . وختمه بقصة غار ثور اذ كان سبب تصنيفه كما ذكر عزمه على التوجه هو وجماعة لزيارة الغار المذكور ضاعف الله لنا ولهم الاجور .

٢ - قال حاجي خليفه في كتاب كشف الظنون ج ٢ صفحة ٥١٢: كتاب الصلوات والبشر في الصلاة على خير البشر للشيخ مجد الدين ابي طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادي المتوفى سنة ٨١٧ هـ على اربعة أبواب وخاتمة .

٣ - أورده البغدادي في هدية العارفين ج ٢ صفحة ١٨١ في فهرست مؤلفات الامام المذكور .

تسمية الكتاب : وردت تسمية الكتاب في مخطوطة الحرم النبوي باسم الصلوات والبشر في الصلاة على خير البشر أما عندما ختمها الناسخ قال الصلوات والبشر في الصلاة على سيد البشر كذلك وردت تسمية الكتاب في مخطوطة مكتبة جامعة برنستون باسم الصلوات والبشر في الصلاة على سيد البشر إلا أننا أثرتنا اثبات ما اثبتناه نظراً لورودها في كشف الظنون وفي غيره من الكتب ولاعتقادنا على نسخة مكتبة الحرم النبوي .

المحققون

دمشق الجمعة في ٢٧ ذي القعدة ١٣٨٥ / ١٨ آذار ١٩٦٦